

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-12 من 19-الاعتبار مما حصل للمكذبين لرسل الله الأخيار\الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله على عطائه وافضاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه ونعوت جلاله - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جميع صحبه واله سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وارجو رحمته وخافوا من عقابه اننا والله الحمد - [00:00:26](#)

في هذه البلاد نعيش في امن وايمان وسعة رزق ومن حولنا بعضهم فقد الامن فاصبح في خوف وقلق وبعضهم فقد الايمان فاصبح في كفر وشرك وانحراف عن دين الله فليكن لنا بهم عبرة - [00:00:55](#)

ولنتخذ من النظر في احوالهم طريقا معتدلا موصلا الى الله سبحانه وتعالى فان النعم اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:01:31](#)

وقد قص الله علينا قص الله علينا خبر من قبلنا من الامم التي كفرت بالله وجحدت نعمه ما حل بها من العقوبات من قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط - [00:02:07](#)

واصحاب مدينة والمعتفكات وغيرهم من الامم الماضية التي اهلكها الله جل وعلا بسبب كفرها ومعاندتها لرسل الله بقيت اثارهم تدل على اخبارهم فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا تلك مساكنهم لم تسكن - [00:02:33](#)

من بعدهم الا قليلا فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم الظالمين ان نكن على عبرة من ما حل بهم ان نتجنب السبب الذي اهلكهم الله به وهو الكفر بالله والشرك بالله - [00:03:10](#)

وجحود نعمة الله عز وجل ولننظر الى من حولنا من الدول التي لا تزال تعاني من الكوارث والعقوبات بسبب كفرها وشركها وتمردا عن طاعة الله وتغيير دينه وسنة الله جل وعلا لا تتغير - [00:03:38](#)

ولا تتبدل سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين تخبطون الان في كفر وضلال وفي شرك وفي فسوق يتخبطون في دينهم - [00:04:09](#)

وفي دنياهم حلت بهم الزلازل والكوارث زلازل في الارض زلازل في الارض وفياضانات اغرقت زروعهم وديارهم وشردتهم وبركانات تثور تثور بالنار واللهب تغير الجو وتهلك من حولها وكذلك اموالهم اصببت بالنكبات - [00:04:43](#)

والكساد والخسار بسبب انهم تجرأوا على محارم الله تعاملوا بالمعاملات المحرمة وتركوا المعاملات المباحة تعاملوا بالربا والقمار تعاملوا بالغش والخديعة فسلط الله عليهم عقوبات متنوعة ظهرت فيهم الامراض والالوجاع التي حار الطب على تقدمه حار فيها - [00:05:38](#)

ولم يجد ولم يجد لها علاجا وانتم تقرأون وتسمعون ما يحل بمن حولكم ليلا ونهارا سلط الله عليهم الجبابرة والدول الكافرة تسومهم سوء العذاب تقطع ديارهم وتفرق بينهم وتشتت شملهم - [00:06:17](#)

وهذا مصداق قوله جل وعلا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم

باس بعض انظر كيف نصرف الايات - [00:06:50](#)

لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم وذلك بالصواعق وذلك بالطوفان - [00:07:12](#)

وذلك بالرجم بالحجارة وذلك بالكوارث السماوية او من تحت ارجلكم بالخسف والزلازل والبركانات وغير ذلك مما ينبعث من الارض وشيء تشاهدونه وتسمعون به وقيل يبعث عليكم عذابا من فوقكم اي من رؤسائكم وقادتكُم وامرائكم - [00:07:42](#)

فيسلطهم الله عليكم ويسومونكم سوء العذاب ومن تحت ارجلكم من من خدمكم وعبيدكم واسافلكم فيفسقون في الديار وينشرون الشر بينكم وهذا امر واقع ولا حول ولا قوة الا بالله او يلبسكم شيئا - [00:08:27](#)

يفرقكم الى فرق واحزاب تتناحر وتتقاتل يذهب الامن بينهم ويصبح الناس في قلق وفوضى يقتل بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا ويتسلط بعضهم على بعض تلك الاحزاب والفرق التي كل واحد منها يزعم انه على الحق - [00:09:03](#)

كل حزب بما لديهم فرحون وهذا واقع ومشاهد وقد قال صلى الله عليه وسلم طرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة طرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:09:42](#)

قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحاب وهذا واقع مشاهد وهذا مستمر في الامة من مقتل عثمان الخليفة الراشد رضي الله عنه - [00:10:17](#)

وهذا يتكرر في امة الاسلام لكنه يزيد في بعض الاحيان ويحسر في بعض الاحيان ولكنه موجود ولا يرفع الى يوم القيامة ولا حول ولا قوة الا بالله قد اخبر صلى الله عليه وسلم - [00:10:40](#)

انه اذا وقع السيف في هذه الامة يعني القتل فلن يرفع الى يوم القيامة عقوبة لهم فلنتذكر يا عباد الله ولنخف ولنتب الى الله عز وجل ولناخذ على ايدي سفهائنا - [00:11:03](#)

ونناصح ولاة امورنا ونأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ان يصيبنا مثل ما ان يصيبنا مثل ما اصابهم وما ذلك منا ببعيد ان نحذر ولنتخذ الاسباب الواقية ولا نأمن من مكر الله - [00:11:25](#)

ولا نأمن من عقوبة الله اذا وجدت اسبابها وهي موجودة وكبيرة ولكن الله جل وعلا يمهل ولا يهمل ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها - [00:11:52](#)

والي المصير فلا نغتر بحلم الله ولا نغتر بالامهال هناك من يهون من هذه العقوبات ويقول هذا شيء عادي هذا شيء عادي هذه كوارث طبيعية هذه الحوادث كوارث طبيعية تجري بها العادة - [00:12:19](#)

وليست نتيجة لغضب الله وليست عقوبة من الله وانما هي اشياء عادية جرت على من كان قبلنا يقولون ظلمتهم الطبيعة قست عليهم الطبيعة وهكذا من الالفاظ الكفرية والعياذ بالله مثل - [00:12:51](#)

ما قالت الامم الكافرة من قبلهم ان هذا الا قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين يقولون لنبيهم عليه السلام لنبيهم هود عليه الصلاة والسلام سواء علينا وعظت ام لم تكن من الواعظين - [00:13:18](#)

ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين فماذا كانت عاقبتهم؟ ارسل الله عليهم الريح العقيم فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ولا حول ولا قوة الا بالله وهم يقولون ما نحن وما نحن بمعذبين - [00:13:40](#)

قالوا قد مس ابناءنا الظراء والسراء هذا شيء عادي جرى على من قبلنا وليس هو نتيجة للمعاصي هكذا يقولون فيما سبق ويقولونه الان يقولون لا تعظ الناس افتحوا لهم باب الفرح والسرور. لا تكدروا على الناس بهذه المواعظ - [00:14:04](#)

لا تذكرهم بالعقوبات ليس هناك عقوبات انما هي امور طبيعية امور طبيعية ليست نتيجة للمعاصي ولا للمخالفات هذا هو سبيل المجرمين من قبل وهو سبيلهم الان يهونون من هذه الامور - [00:14:31](#)

وينسون الناس ذكر ربهم ينسون الناس الخوف من الله عز وجل يغفلونهم عن التوبة والاستغفار ويهونون عليهم هذه الامور وينادون بذلك في صحفهم ومؤلفاتهم في اذاعاتهم وفصائليهم في وسائل اعلامهم - [00:14:54](#)

ولا يستحون من الله عز وجل سبيل المجرمين واحد من اول الخليقة الى اخرها وما يقولون وما يهلكنا الا الدهر هذا من الدهر ومن

تقلبات الايام فينسبون هذه الامور الى الدهر او الى الطبيعة. وليس لله ذكر على سنتهم. ولا في قلوبهم ولا حول ولا - [00:15:19](#)
قوة الا بالله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين - [00:15:52](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البينات والذكر الحكيم اقول اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع
المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه وهو الغفور الرحيم - [00:16:13](#)

الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله - [00:16:34](#)

واخوانه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ان الله تعالى يقول ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا
اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له - [00:16:57](#)

وما لهم من دونه من وال ويقول سبحانه ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم والله جل وعلا قال
ايضا واذا تأذن ربكم لئن شكرتم - [00:17:22](#)

لازيدنكم ولئن كفرتم فان عذابي لشديد انه يا عباد الله لا يكفي الدعاء والاستغفار بل لا بد من التغيير من الواقع الذي نعيشه فنغيـره
من سيء الى حسن نغيـره من سيء الى حسن - [00:17:45](#)

حتى يغيروا الله احوالنا من سيء الى حسن فان الجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:10](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على
النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:18:31](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن
الصحابة اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:18:54](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا ان وسائر بلاد المسلمين عامة يا
رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا واصلاح سلطاننا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم امنا في دورنا

- [00:19:15](#)

واصلحوا ولاة امورنا اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل

والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:19:44](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله العظيم
الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - [00:20:08](#)